رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٧٢١(كتاب الصلاة / باب صلاة الجماعة والإمامة) ٩ (

محمد الشرافي

بس تسخر بسم الله الرحمن الرحيم. ما الذي ينبغي حال الضعفاء من الناس. طيب ما ضابط ما ضابط التخفيف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اذا فالضابط لابد ان يجعل السنة - 00:00:00

لان يختلف الناس فيهم. هل يجوز ان يؤم الصغير الناس البالغين صفر سؤال محدد يجوز ولا ما يجوز؟ نعم بشرط ان يكون اقرأهم طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:50

قنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. قال رحمه الله تعالى وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان - 00:01:30

كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما. وفي رواية سنا ولا يؤم ان الرجل رجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمة على تكرمته الا باذنه. رواه مسلم. بسم الله - 00:01:50

الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث في من الاحق بالامامة الحق بالامامة. وحديث ابن مسعود رضي الله عنه هو العمدة في هذا الباب باب الامامة - 00:02:10

فقد جمع ورتبها قوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. يؤمهم ان يكونوا اماما لهم في الصلاة وقولهم اقرأهم لكتاب الله يعني القرآن. وسمي القرآن كتابا وسمي القرآن كتابا لانه مكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب - 00:02:30

الصحف التي بايدي الملائكة ومكتوب في الصحف التي بايدينا طيب وقوله اقرأهم لكتاب الله يحتمل ان المراد بالاقرأ الاجود قراءة اجد قراءة يعني ان اضبط احكام التجويد ومخارج الحروف الى غير ذلك. ويحتمل ان المراد - 00:03:10

الاكثر حفظا اكثر حفظا ويحتمل ان المعنى الاعلم بتفسير القرآن نعلم في تفسير القرآن هذه المعاني كلهم محتملة. ولكن السنة يفسر بعضها بعضا ولكن السنة يفسر بعضها بعضا وقد مضى حديث عمر بن سلمة العمر بن بن سلمة عمر بن سلمة رضي - 00:04:00

الله عنه وعن ابيه وفيه فليؤمكم اكثركم قرآنا فليؤمكم اكثركم قرآنا فيفسر حديث ابي مسعود رضي الله عنه في حديث عمرو بن سلمة رضي الله عنهما فيكون المعنى يؤم القوم يؤم القوم اكثرهم - 00:04:48

قرآنا اكثرهم قرآنا وقوله في ان كانوا في القراءة سواء في ان كان في القراءة سواء يعني ان حفظهم واحد قال فاعلمهم بالسنة. اعلمهم بالسنة اي احفظهم للسنة واعلمهم بمعانيها. احفظه من السنة واعلم بمعانيها - 00:05:22

ولم يقل اقرأهم للسنة. لم يقل قوام للسنة لان الاحاديث لا يتعبد بلفظها مجردا لان الحديث لا يتعبد بلفظها مجردا بخلاف القرآن وقوله فان كانوا في السنة سواء اولا هكذا نقف عليها على سواء - 00:06:19

ونقول سواء هذا غلط اذا وقفنا على الهمزة المنونة نقول سواء ان كانوا في السنة سواء اي انهم متساوون في حفظ السنة ومعرفتها والمراد بالتساوي التقارب لان التماثل من كل وجه - 00:07:01

متعسر قال فاقدمهم هجرة فاقدمهم هجرة. يعني بذلك من كانوا اسلموا في بلاد كفر ثم انتقلوا الى بلاد الاسلام وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان ظاهرا وكثيرا - 00:07:36

وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان ظاهرا وكثيرا اما في العصر الحاضر فقليل لكنه قد يوجد قليل لكنه قد يوجد لصعوبة الانتقال الى البلاد الاسلامية بعد الانظمة ترتيبات والجوازات فيها صعوبة - 00:08:14
وقدم وقدم الاقدم هجرة لان يكونوا احفظوا يكونوا احفظ واعلم من غيره وقوله فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما اقدمهم سلما يعني اذا وجد من اسلم بعد كفر من اسلم بعد كفر - 00:08:46
فيقدم الاسبق اسلاما والمراد بذلك بعد تساويهم في القرآن والسنة والهجرة وقوله وفي رواية سنا يعني بدل سلما يعني بدل سلما يعني يقدم الاكبر في العمر لانه في الغالب يكون اعلم - 00:09:34
وكذلك عنده من الحكمة ما ليس عند الصغير وما اشبه ذلك وقوله وليأمن الرجل الرجل في سلطانه. وقوله ولامن الرجل الرجل في سلطانه المراد بالسلطان المكان الذي له الامر فيه - 00:10:24
كالبيت او المزرعة ويشمل كذلك المسجد اذا كان الامام مرتبا. ويشمل كذلك المسجد اذا كان المسجد مرتب سابقا اذا كان الامام مرتبا سابقا يعني قد عين من جهة من الجهات الرسمية - 00:11:03
فجاء من هو اعلم منه او اكبر منه او احفظ منه فالحق للامام الاول فالحق للامام الاول ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه - 00:11:38
يعني اذا جاء احد الى بيت شخص فانه لا حق له في التكرمة الا باذن صاحب المنزل. والتقوى ثم هو ما يعد للضيف من المكان او الطعام ما يعد ضيف ليكرم به من الطعام او الفراش - 00:12:17
وهذا امر معمول به فالناس الان تعارفوا انه اذا قدم الطعام فينتظر الضيوف حتى يأذن لهم صاحب المنزل. وهذي من الاداب العرفية التي وافقت الدين. وديننا جاء ليتم مكارم الاخلاق. وديننا جاء ليتمم مكارم الاخلاق - 00:12:50
طيب بهذا الحديث فوائد منها اولا ان دين الاسلام دين مبني على الترتيب والتنظيم. ندين الاسلام دين مبني على الترتيب والتنظيم فليس عشوائيا او كما يقول اعداء الاسلام دين بدائي - 00:13:35
دين بدائي بل هو اعظم دين لانه دين رب العالمين ومن الفوائد بيان شيء من عناية الاسلام بالصلاة عناية اللسان بالصلاة. وذلك في ترتيب لمن يؤم الناس خذ بالك في ترتيب من يؤم الناس - 00:14:12
ومن الفوائد ان الاقرأ ان الاقرأ للقرآن يقدم الامامة الناس. ان الاقرأ للقرآن يقدم للامامة الناس والمراد هنا عند ابتداء تعيين الائمة في المساجد عند ابتداء تعيين الائمة المساجد او اذا كانوا - 00:14:52
في مكان ليس فيه مسجد مسجد ولا امام. اذا كان في مسجد في مكان ليس في مسجد ولا امام. كم ونطلع البرية او كانوا في مزرعة ليس عندها مسجد قريب - 00:15:38
فانهم ينظرون الى الاقرأ فيقدمونه ومن الفوائد فضيلة القرآن وبركته. فضيلة القرآن وبركته حيث ان صاحبه يقدم في الدنيا قبل الاخرة حيث ان صاحبه يقدم في الدنيا قبل الاخرة من الفوائد - 00:15:58
الحث على الاقبال على القرآن الحث على الاقبال على القرآن لانه سبب للرفعة ولكن هل الانسان هذا الانسان يقبل على القرآن ان يرتفع تفصل ايش رايك يعني هل واحد يعني يحفظ ويتعلم عشان عند الناس مم الجواب لا - 00:16:38
لكن هذا من لازم القرآن. هذا من لازم. هو يرتفع شاء ام ابى لكن ان يقول انسان انا احفظ واتعلم من اجل ان ابرز والناس يقدمونني وكذا وكذا وان احفظ واحد احسن واحد. هذا سيئة لي في دنيوية - 00:17:27
قال صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليصرف به لينال حظه من الدنيا. او يصرف به وجوه الناس اليه لم يرها حتى الجنة ما يتعلم للدنيا. لكن من لازمه انه سيرته. لكن - 00:17:54
من طلب الرفعة بقدر ان يبلغ الدين. هذا مطلوب يعني بالرفعة يصير خطيبا يخطب بالناس بس ما في خطيب زين. ما في خطيب اصلا او خطيبه سيء طلب الحظوة عند الناس ليقبلوا ما عنده من العلم - 00:18:20
هذا امر طيب نية حسنة. طلب الرفعة ليتبوأ وظيفة يسد حاجته يتفرغ لو ما عنده وظيفة ايش بيسوي؟ بينشغل زراعة بتجارة ببناء

في اي شغلة عن اذا فحتى الدنيا يطلبها الانسان ايضا وسيلة للدين. هذا لا بأس به. لكن مع هذا سيكون على حذر - 00:18:44
هذا مزلق خطير. العلم هذا هذا سيف اما ان تقطع به الباطل او يقطعك عن الحق ولكن طلب منك عند الناس لابد واحد. واحد يعني عادي ما ابغى المنزلة ما ابغى - 00:19:19
انت مجنون انت؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه. درجة الصائم القائم قال افشوا السلام اطعموا الطعام وتبسمك في وجهك صدقة. تكسب الناس. لكن لا تكسبهم علشان فلوس او زواج او لا لا - 00:19:40
طيب هنا مسألة مسألة اذا اجتمع اذا اجتمع من هو احفظ احفظ مع من دونه في الحفظ لكن يفوقه جدا في العلم. فمن الذي يقدم واضح المسألة؟ عشان حافظ القرآن كاملا قراءته احسن قراءة واخر منك ما يحفظ الا ثلاث اجزاء - 00:20:04
لكن عند علم درس الجامعة ودرس عند الشيوخ. لكن ما اهتم بالحفظ. وهذا يحصل. بعض الناس ما يهتم بالحفظ. لكن كنت حريص درس في الجامعة المعهد العلمي معهد علمي هذا ما شاء الله تبارك الله جامعة صغيرة فحصل من العلم والفقه الشيء الكثير - 00:20:42
ما يفوق هذاك ما ولا شيء عنده. لكن لا تحفظ فايهما يقدم؟ ان نظرنا الى ظاهر الحديث قلنا قدمناك اكثر قرآن وان نظرنا الى ما كان عليه السلف من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم قدمنا الاخر. كيف؟ نقول الصحابة رضي الله عنهم كانوا - 00:21:02
يتفقهون في في القرآن يقول ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان ابن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل - 00:21:34
قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا فاذا قلنا بهذا قدمنا رفقة طيب قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله خذوا ترجيح شيخنا وانا اقلده. قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله والذي يظهر لي - 00:21:58
ان الاولى الاخذ بظاهر الحديث الاولى الاخذ بظهر الحديث يعني الاكثر قرآنا هذا واضح الا اذا كان هذا الحافظ معنى كلام الشيخ ليس عنده علم يعني ما يحسن يصلي واضح - 00:22:24
وهذا الان يمكن ان يكون. كيف قد يأتي الان من يحفظ كالقراء المجيدين. وما عنده علم خربان. الموجز في العجب اندونيسيين باكستانيين هنود عندهم حفظ عجيب لكنهم لعجمتهم يعني ما يهتمون بالتفقه. اهلهم ما يفقهونه ما عندهم فقط يحفظون. تجده ربما - 00:23:03
لسه بيخطب الصلاة ما بين السجدتين يلغيها. بعد الركوع يلغيه. هذا ما يقدم اذا فيقدم الاقرأ الا اذا كان ما عنده علم بالصلاة. طيب ومن الفوائد ان ظاهر الحديث ان تقديم ان تقديم الاكثر قرآنا واجب - 00:23:32
وجه ذلك قوله يؤم القوم فان قيل هذه جملة خبرية. وليست انشائية فان قيل قول يؤم القوم هذه جملة خبرية وليست انشائية فليس فيها امر. فالجواب بل فيها اعظم من الامر - 00:24:06
بل في اعظم من الامر لان هذه الجملة خبرية المعنى عفوا خبرية لفظا انشائية معنا. هذي الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لان معناها ليؤم القوم اقرب من كتاب الله لان معناها ليؤم القوم اقربهم لكتاب الله - 00:24:40
ولها نظائر في القرآن ولها نظائر في القرآن. قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. وقال والوالدات يرضعن اولادهن حوين كاملين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - 00:25:13
وانما جاء وانما جاء الامر بصيغة الخبر وانما جاء الامر بصيغة الخبر ليدل على انه امر مسلم مفروغ منه بلا نزاع. ليدل على امر مفروغ منه مسلم بلا نزاع ومن الفوائد - 00:25:50
انه يقدم ان يقدم الاحفظ للسنة الاعلم بها اذا تساووا في القرآن ان يقدم اللعن بالسن بالسنة. ونحفظ لها اذا تساووا في القرآن ومن الفائض انه لو جاء اثنان احدهما - 00:26:20
احفظ للاحاديث والثاني افقه منه اعلم منه بفقها. اعلم منه بفقها. فانه يقدم الاعلم بالفقه لقوله اعلمهم بالسنة. اعلمهم بالسنة وهذا

يأتي الان الجواب نعم كم من الناس ان يحفظ ما شاء الله تبارك الله من كثر في الصحيحين الان دورات في حفظ - 00:27:12
الواقع ليس صحيحا وانما مختصر صحيحين ستجد يحفظ الاف لكن ما يفقه ويأتي اخر ما عنده حفظ ولا عشر حفظه لكن اعلم متفقه طيب. ومن الفائض فضيلة الهجرة فضيلة هجرتي وسبقها - 00:27:51
وان لها تأثيرا في التقديم والتأخير ومن الفائض الاعتناء بالاكبر سنا الاعتناء بالاكبر سنا فاذا تساووا في الرتب السابقة قدم الاكبر سنا ومن احترام صاحب السلطان. احترام صاحب السلطان والمراد بالسلطان هنا - 00:28:21
من له الامر والنهي في المكان؟ كالمدير في المدرسة والرئيس في الشركة والاب في البيت وما اشبه ذلك ومن الفائض هيدخل فيه الكبير سلطان الكبير هذا علم كلهم. ان الدولة كلها حقتها. نعم. طيب. ومن الفوائد - 00:29:22
انه لو جاء الى المسجد من هو عالم بالقرآن والسنة ولكن في المسجد امام مرتب. هذا رعد ولا سيارات ما شاء الله في حفارة يمكن ها؟ في حفارة طيب اش قلنا؟ اذا اذا دخل المسجد - 00:30:07
من هو عالم وفقيه؟ لكن في امام راتب يقدم الراتب ولكن هل ينبغي للامام الراتب ان يؤم وخلفه من هو عالم معروف الجواب هذا ما ينبغي ما ينبغي الا يعني مصلحة ظاهرة. لان بعضهم ما يحب يصلي - 00:30:43
لحتى لو كان عنده علم تجده يتحرج يعني شوفه. بينه وبينه تصلي وافق الحمد لله اللي يصلي هو. طيب وقوله ولام ان الرجل الرجل في سلطانه هل هذا يشمل الامام الاعظم ان الرئيس رئيس الدولة رئيس الجمهورية الملك - 00:31:23
السلطان الامير يعني في كل بلد بحسبة. هل هذا يشمل الحاكم الاعلى في الدولة؟ الجواب نعم. ولذلك قال العلماء انه يقدم على جميع ما سبق صاحب البيت هذا امام المسجد. صاحب الشركة صاحب المزرعة - 00:31:52
لان له السلطة العليا فهو السلطان لكن الغالب جدا على المتأخرين انهم لا يرغبون الامامة الغالب على هي الحكام المتأخرين الرؤساء تجد ما يرغب. بل تجد الغالب عندهم ان يكون عنده - 00:32:20
من مسجده حتى مسجده الخاص. تجد الشيخ يخطب به يصلي بهم التراويح وغيرها لكن اذا جاء اذا جاء اي مكان فينبغي ان يستأذن في الصلاة في اقامتها وهكذا. اقعد قال رحمه الله تعالى ولابن ماجة من حديث جابر - 00:32:50
رضي الله عنه ومن ابن ماجة من حديث جابر رضي الله عنه ولا تؤمن امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرا ولا فاجر مؤمنا واسناده واهن. هذا الحديث هذا الحديث في من لا يصلح للامامة - 00:33:28
في الحديث في من لا يصلح للامامة. اما لعدم اهليته الشرعية او لعدم علمه او بسبب فسوقه وهذا الحديث من حيث اسناده لا تقوم به الحجة هذا الحديث من حيث اسناده لا تقوم به الحجة. لشدة ضعفه - 00:33:48
ومع ذلك فقد اشار الى ثلاث مسائل فقدت اسار الى ثلاث مسائل. الاولى امامة المرأة للرجل انه مرت الرجل فتكون امامة في المسجد او في البيت بالرجال ولو كانوا محارمها ولو كانوا اولادها او زوجها - 00:34:31
فان صلاتها لا تصح. لا تصح. بهم ولو فعلوا يجب ان يعيدوها والدليل من غير هذا الحديث. اما من القرآن فقوله تعالى الرجال قوامون على على النساء. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - 00:35:11
لن يفلح قوم ولوا امره امرأة لكن هل يصح ان تكوني امامة للنساء الجواب نعم يصح وسوف يأتينا حديث آآ ام سلمة رضي الله عنها الثانية امامة الاعرابي المهاجر الاعرابي المهاجر - 00:35:56
والمراد بالمهاجر من انتقل الى المدينة واستقر فيها وليس المراد انتقل من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام. هذي المسألة نردها الى الاصل وهي ان الذي ام هو الاكثر قرآنا او علم بالسنة - 00:36:32
ولم تفرق بين الاعرابي وغير الاعرابي قلت فرق بين اعرابي وغير الاعرابي ومع ذلك فالغالب على الاعراب الجهل الجهل وقلة الحفظ لكن قد يوجد منهم من عنده علم وتقوى هذا يقدم. المسألة الثالثة - 00:37:05
امامة الفاجر للمؤمن. قامت الفاجر للمؤمن. والمراد الفاجر هنا الفاسق المؤمن الذي قد ارتكب ذنبا اما باصراره على كبيرة. اما باصراره على كبيرة. او فعله عفوا على صغيرة كبيرة لا لا غلط الصلاة على صغيرة او بفعل كبيرة ولم يتب منها - 00:37:47

كبيرة طيب فهذي اختلف العلماء فيها. فقال بعض العلماء انه لا يصح ان يكون اماما والقول الثاني انها تصح تصح صلاته وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:38:30

في ائمة الجور انه قال في ائمة الجور الذين الصلاة عن وقتها صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصلي فانها لك نار كده اصلي صلاة لوقتها ادركتها معهم فصلي فانها لك نافلة - 00:39:20

ها؟ الصلاة في وقتها؟ ايه. ادركتها معهم وصلها نافلة. فظاهره انهم لو لو في وقتها انه لو صلوها في وقتها يصلي خلفهم ومن الادلة ما ثبت عن عبد الله ابن عمر رظي الله عنهما وغيره - 00:39:50

انهم صلوا خلف الحجاج ابن يوسف. انهم صلوا خلف الحجاج ابن يوسف وهو من اشد الامراء ظلما. وكان من اشد امراء ظلما وسفكا للدماء. وابن عمر رضي الله عنهما من اشد الناس اتباعا - 00:40:30

سنة وابن عمر رضي الله عنهما من اشد الناس اتباعا للسنة. فدل على صحة الصلاة خلف الفاصل. ثم وهذه مسألة واقعية. ثم من يخلو من الذنب اما اسبال. اسبال ثوب او حلق لحية. او شرب دخان. او غيبة - 00:41:00

او نميمة ولو لم نقل بصحة الفاسق لندر ان يؤم الناس احد ثم ان فسقه متعلق بنفسه لا بالصلاة. النبي فسق متعلق بنفسه لا بالصلاة. فذنبه وامامته لنا. فاذا كان يحسن الصلاة وصلى بالناس - 00:41:30

فتصح الصلاة ومع ذلك اذا كان الامر في التقديم يعني في امامة المساجد ينبغي ان يختار الاصلح والاتقى. والله تعالى اعلم صلوا خلوا الفاجر الحديث ضعيف كيف لك معنا صيف؟ الظعيف لكنه معناه صغير. ويجينا. ها؟ في - 00:42:10

سؤال واحد في سؤال واحد ولا اثنين يقول احسن الله اليك كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة وقوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها هل يحمل انها - 00:42:50

حلوة ظاهرة وملعونة باطنة. لا لا لا حظوة القدر ما هنا في هذا. يا انها تتزين يغر الناس فهذا ليس مدحا لها. ليس مدحا لها بل تحذيرا منها. تحذيرا منها - 00:43:10

لكن قوله صلى الله عليه وسلم للملعونة ملعون ما فيها لذكر ما هو موالاة او عن متعلما ما كان من الدنيا يعينه يعينه على الخير هذا ليس ملعون الان الزراعة التجارة رأي الابل هل النبي عليه الصلاة والسلام حذر منها؟ الجواب؟ ما حذر. لكن المراد بذلك ما يصرف عن الدين - 00:43:30

والله تعالى اعلم - 00:43:50